Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بن جبير .

وفي آخر عصر التابعين ــ أي في حدود سنة ١٥٠ هـ تكلم في الجرح والتعديل طائفة من الأئمة النقاد منهم : شعبة بن الحجاج ، ومالك بن أنس ، ومعمر بن راشد الأزدي ، وهشام الدستوائي ، وعبد العزيز بن الماجشون ، وحماد بن سلمة ، والأوزاعي ، وسفيان الثوري ، والليث بن سعد ، وحماد بن زيد ، وعبد الله بن المبارك ، وهشيم بن بشير ، وأبو إسحاق الفزاري ، وسفيان بن عيينة ، ووكيع بن الجراح ، ويحي بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأبو داود الطيالسي ، وعبد الرزاق بن همام ، وعبد الله بن الزبير الحميدي ، وأبو عبيد القاسم بن سلام .

وجاء بعدهم : يحي بن معين ، والدارمي ، والبخاري ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والرازي ، ومسلم وأبو داود ... وتلاهم جماعات يضيق المقام عن ذكر أسمائهم (٣٤) .

ومن الجدير بالذكر أن علماء الجرح والتعديل تميزوا بالورع والدقة ، وتجردوا لله غاية التجرد ، وترفعوا عن الشحناء والبغضاء ، وكانوا في دراستهم لأحوال الرواة أمناء أتقياء ، لم تؤثر فيهم روابط الصداقة أو القرابة ، ولاكانوا يخشون بطش الحاكمين وظلم الظالمين ، لأن سنة رسول الله ﷺ أحب إليهم من الدنيا وشهواتها ... وهذا أبو ذر رضي الله عنه يقول :
« لو وضعتم الصَّمصامة على هذه ــ وأشار إلى قفاه ــ ثم ظننت أنّي أنفذ كلمة سمعتها من النبي ﷺ قبل أن تُجيزوا عليّ لأنفذتها » (٣٦) .

وقال أبو بكر بن خلاد ليحي بن سعيد القطان : أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله ؟ فقال :لأن يكونوا خصمائي أحب إلي من أن يكون خصمي رسول الله ﷺ . يقول : لمَ لم تذب الكذب عن حديثي .

وقال أبو تراب النخشبي لأحمد بن حنبل : لاتغتب العلماء . فقال له أحمد : ويحك هذا نصيحة ليس هذا غيبة (٣٧) .

٣٤ ــ الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، وتدريب الراوي .
٣٥ ــ الصمصامة : السيف الصارم الذي لاينثني .
٣٦ ــ صحيح البخاري ــ كتاب العلم ــ باب العلم قبل القول والعمل .
٣٧ ــ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ٢ / ٣٦٩ ، دار الكتب الحديثة .